

النهاية في غريب الأثر

{ زنا } (ه) فيه ذكر [قُسْطَنْطِينُ الزَّانِيَة] يريد الزَّانِي أَهْلُهَا . كقوله تعالى [وَكُضِمَ قَمَاحًا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ طَالِمَةً] أي طالمة الأهل .

(س) وفيه [إنه وفد عليه بذو مالك بن ثعلبة فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن بذو الزَّانِيَةِ فقال : بل أنتم بذو الرِّشْدَةِ] الزَّانِيَةِ بالفتح والكسر : آخرُ وَلَدِ الرِّجْلِ والمرأة كالعِجْزَةِ . وبنو مالك يُسَمَّوْنَ بني الزَّانِيَةِ لذلك . وإنما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل أنتم بذو الرِّشْدَةِ زَفْيًا لهم عما يوهمُهُ لفظُ الزَّانِيَةِ مِنَ الزَّانِي وهو نقيضُ الرِّشْدَةِ . وجعل الأزهرى الفتح في الزَّانِيَةِ والرِّشْدَةِ أفصحَ اللُّغَتَيْنِ . ويقال للولد إذا كان من زنا : هو لِزَّانِيَةٍ وهو في الحديث أيضا